

من أحكام القرآن الكريم | 82 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 77-97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله تعالى - 00:00:23

وكفى بالله شهيدا وقد بدأنا في استنباط ما يظهر لنا من فوائد هذه الايات واحكامها والان نواصل البحث في هذا فنقول في هذه الايات ان ما عند الله للمجاهدين في سبيله خير - 00:00:45

من الدنيا وما فيها فان الجهاد وان كان فيه مشقة وفيه تعرض للقتل والجراح والتعب في الدنيا الا انه في الاخرة يكون المجاهدون براحة وفي غبطة وفي نعيم وسرور وسرور دائم - 00:01:13

قال الله سبحانه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما - 00:01:46

درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال النبي الله عليه وسلم ان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله - 00:02:07

قال صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها قال عليه الصلاة والسلام لموضع صوت احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:02:28

يؤخذ منها الترغيب فيما عند الله سبحانه وتعالى وانه لا يظيع وانه لا يظيع لديه اقل عمل صالح ولا يظلم احدا ولهذا قال جل وعلا ولا تظلمون فتيلا فאלله جل وعلا لا يظلم احدا - 00:02:49

بان ينقصه شيء من اجره او يضع عليه شيئا من الاثم لم يعمل لم يعمل بسببه بل انه سبحانه وتعالى حكم عدل يضاعف الحسنات الى عشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:03:17

واما السيئات فانما يجزى بمثلها من باب العدل والجزاء على الحسنات من باب الفضل يؤخذ منها انه لا ينجي حذر من قدر فمن استثقل الجهاد خوفا من الموت فان الموت سيدركه ولو لم يجاهد - 00:03:43

فان الموت فان فان الجهاد لا يقرب اجلا لم يكتبه الله عز وجل وانما كل اجل في وقته سواء جاهد او لم يجاهد ولهذا قال جل وعلا اينما تكونوا يدرككم الموت - 00:04:11

ولو كنتم في بروج مشيدة فالموت لا يمنع منه شيء سواء قعد الانسان في بيته ولم يخرج الى الجهاد وسواء تحصن للحصون المنيعة او لم يتحصن فان الموت مدركه لا محالة - 00:04:35

في اي مكان كان اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا فيه وهذا فيه التنفير من الذين يقعدون عن الجهاد خوفا من الموت فان الموت لا ينجي منه خوفهم - 00:05:00

وحذرهم وقعودهم ولهذا رد الله على الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا وهذا في وقعة احد قال الله جل وعلا قل

فادرأوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين - 00:05:26

فاذا كنتم تدرؤون الموت بزعمكم عن غيركم قد رؤوه عن انفسكم وقال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ويؤخذ من هذه الايات ان الكفار والمنافقين - 00:05:49

يتطبرون بالرسل بمعنى انهم يتشائمون بهم كما قال تعالى في هذه الاية وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك والمراد بالحسنة والسيئة هنا - 00:06:14

ما يصيب الناس من الجذب وانحباس المطر وقلة الارزاق هذا المراد بالسيئة والمراد بالحسنة عكس ذلك من المطر والخصم وادرار الارزاق فهم ينسبون الحسنات الى الله جل وعلا وهذا صحيح - 00:06:37

ولكن ايضا السيئات من الله جل وعلا قدرها على العباد بسبب ذنوبهم وليست بسبب الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا رد الله عليهم بقولهم وان تصبهم سيئة اي انحباس مطر وجذب وغلاء في الاسعار شح في الارزاق - 00:07:01

يقول هذه من عندك اي انت السبب في ذلك وهذا امر في الامم السابقة يتطبرون في الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين هم مصدر الخير يعتقدون فيهم انهم مصدر الشر الانتكاس فطرهم - 00:07:26

ورداءة عقولهم والا فان الرسل واتباع الرسل هم سبب الخير الذي يحصل في الارض ولذلك قال آآ فرعون وقومه اه لموسى عليه السلام ان تصبهم الحسنة آآ وان تصبهم فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:07:47

وان تصبهم سيئات يتطبروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله اي ان الذي قدر عليهم السيئة هو الله وليس موسى ومن معه وانما هذا بقضاء الله وقدره وسببه من عندهم هم بكفرهم وظلمهم - 00:08:16

واما موسى عليه السلام واتباعه فانما جاءوا بالخير وعلى غرار هؤلاء من يتطبرون الان باهل العلم واهل الدعوة الى الله واهل الصلاح واهل العبادة ويقولون انهم اخروا المجتمع وانهم السبب في - 00:08:42

ان المجتمع تأخر والسبب في عدم الرقي والتهوض الى غير ذلك من مقولاتهم مع ان الصلحاء انما ينهاون عن الفساد في الارض ولا ينهاون عن الاصلاح وما فيه الخير بل انهم يشجعون على ذلك - 00:09:08

ولكن لكل قوم وارث في كل زمان ومكان فكثيرا ما نسمع الان ونقرأ ممن يتكلمون في اهل العلم واهل الدعوة واهل الصلاح بانهم هم الذين اخروا المجتمع وان ما حصل على المجتمع - 00:09:30

من عدم الرقي وعدم الحضارة انما هو بسبب هؤلاء والحقيقة انه بسبب هؤلاء المتكلمين هم الذين اخروا المجتمع بذنوبهم وسيئاتهم ووقوفهم في وجوه المصلحين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:51

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:11